مع كل معتر د من تلك المفردات المنتشرة وفي ذلك تطويل وبعد
عن الضبط اما اذا عرف في محل واحد جميع ما يجمع على افعال
او فعال او غير ذلك فانه احضر واوفر للذهن وايضا فمسالك
طريقة الناظم متمكن من ذكر اوزان القلة قبل الكثرة كما هو
القياس بخلاف مسالك الطريقة الاخرى وشمل قوله صح عينا ما صحت
لامه وما اعتلت بالياء او بالواو او بالاعلال والحذف نحو يد
لان يدا فعل واصله يدي والمنقوص الذي لم يكمل بالتا يرد اليه
محذوفه ثم يجمع على قياس نظيره ولانه اذا ادى قياس الى اسم
معرب اخره واو لازمة ضمو حرما قبلها رفض ذلك واما اذا كان
المنقوص مكملا بالتا فنها بابه ان يجمع للقلة بالالف والتا وللكثير
بالواو والنون فنقول سنوات وسنون وتكسيره شاذ والذي
سمع منه امه واما وبري ولغة ولغ وشفة وشفاه وشاه
وشياه كذا في المقرب قال ابن هشام ووجه كون الواو والنون
للكثرة ان هذا في الحقيقة تكسير لا تصحيح وان اشبه في الحقيقة
علامة التصحيح الا ترى انه في الحقيقة علامة التصحيح
جبر لما فات الكلمة من لامها واشترط في المقرب ان لا يكون فاؤه
واوا ولا لامه مماثلة لعينه كرف ومثله في التصريح وانزه وقال
ابن هشام بعد نقله عن المقرب فيحل هذا قولهم كف واكف من الشاذ
وكذا صك واصكك لكنه بعد ذلك ان فعلا المضعف يجمع في القلة
على افعل كاصكك وفي الكثرة على فعال وفعول كصكاك وصكوك
فثبت ان ذلك ليس بشرط انتهى ومن خطه نقلت وقال ابو حيان
ان الثاني قد لا يرد على قوله صح عينا ان كان عني بالصحيح العين
ما لم يكن معتلا ولا مضاعفا فانه اصطلاح لبعض اصحابنا وقد تقدم
ما تقدم ان معتل الفا لا يطرد فيه افعل فلا يكثر بل هو شاذ وكلام
المرادي والاشموني يوهم خلاف ذلك لعدمهم وجها في امثلة فعل
التي يطرد جمعها على افعل لكنهما نقلا بعد ذلك عن شرح الكافية
ان جمعه على افعل شاذ وان المضاعف لم يسمع فيها افعل الا نادرا

فكلام

فكلام شرح الكافية كالمقرب **تنبيه** مثل في التوضيح
للفعل الذي صحت عينه واعتلت لامه بجرو ومقتضاه ان اجر قياسي
وان مفرده جرو بالفتح وقال في الحواشي ما نصه اقتصاره في عد
مفرد افعل على فعل اسما صحيح العين وعلى الرباعي المفيد ظاهر في انه
لا ينقاس في غيرهما ولهذا حكموا بان اجر في قول الشاعر له اجرواء اس
على خلاف القياس فان قيل كيف ارتكبوا هذا او دعوا عليه
مع اعترافهم بانه سمع في جرو الفتح فهلا جعلوه جمعا له ليسلموا مما
ارتكبوه فالجواب ان الذي حمله على ذلك ان الكسر في جرو
افصح واكثر من الفتح وقد حكوا فيه الضم ايضا **قوله** والرباعي
اسما خرجت الصفة فلا تجمع على افعل الا نادرا كما بينه المرادي لكن
تمثيله بشجاع مشكل اذ هو صفة مذكر وكان الظاهر التمثيل بصفة
مونث كذراع بفتح الذال للمراة الكثيرة الغزل **قوله** في مد
سوا كانت المدة الفا كامثلة او يا كما في يمين او واوا وكما في عمود اذا
سمي به انثى وتقييد التصريح بالاولين وان ناسب اقتصار امثلة
الموضح قاصر **قوله** من الثلاثي اسما بافعال يرد وذلك غير معتل
العين سبعة اوزان واقتصر في التصريح على ثمانية لان الموضح جعل
ارطاب شاذا فلزم ان لا يعد فعل بضم الفا وفتح العين في غير
ما اطرد فيه افعل وورد بافعال لكن سيأتي ان الوارد بافعال اعم
من الوارد كثيرا وشاذا ولم يذكر الناظم كيف يجمع ان كانت صفات
ولا ذكر في اكثر الباب الا حكم الاسما ونقول اما فعل فعلى حسان
وابطال وصحيح للعاقل وفعل صحيح نحو اناس منكم وجلون وجا انراخ
قليلا وفعل على ايقاظ وفعل صفة نعدي وسوي لم يكسر وفعل
صفة سنم والباقي يسلم وجا احباب **تنبيهات**
الاول قال ابن هشام يتم من هذا ان ما افعل فيه مطرد ولا يابى
على افعال فاما قوله تعالى فلا انفال لله وقوله سبحانه فقد
جا اشراطها فالمفرد فعل وشرط في فتح العين لغة في الساكنها قال
ان نقول الله ربنا افعل • وباذن الله ربي وعجل •

Copyright © King Saud University